الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-

كلية : الآداب واللغات **قسم :** اللغة والآداب العربي

الفوج:03

مذكرة بعنوان:

صورة الأم في رواية المتمردة لمليكة مقدم

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : دراسات أدبية

إعداد الطلبة :

- عوني عائشة
- ديده سليمة

إشراف الأستاذة :

* د.قرورو عقيلة

الموسم الجامعي : 1444-1445ه / 2022-2023م

الشكر وعرفان

- **الحمد الله رب العالمين ، حمدا يليق بجلاله و عظيم سلطانة ، نشكر الله الذي وفقنا و أعاننا على أنجاز هذا العمل ، فالله الحمد و الشكر أولا قبل كل شيء ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين .**
- **نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " قرورو عقيلة" التي لم تبخل علينا بإرشاداتها و توجيهاتها و نصائحها جزاها الله عنا خير الجزاء**
- **والشكر الأساتذة الذين كان لنا شرف نيل العلم على أيديهم و كل من قصدناه منهم فأعاننا و استنصحاه فنصحنا .**
- **و الشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم الأدب و اللغة العربية وكل إطارات كلية الاداب واللغات .**
- **ونشكر كل من قدم لنا يد العون في انجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد .**

الإهداء

الحمد الله رب العالمين حمدا كثيرا مبارك فيه إلى من أزاح الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم و الحياة " أبي الحبيب " إلى الشمعة التي أنارت حياتي إلى منبع الحب و الحنان " أمي جنتي "

إلى زوجي الغالي و أخي الحبيب

إلى أساتذتي الذين أحببتهم و أحبوني أهدي هذا البحث المتواضع راجيه من المولى عز وجل التوفيق و النجاح .

"عائشة "

الإهداء

أهدى ثمرت جهدي إلى من قال فيهما الرحمان **(و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) " الإسراء -24-"**

إلى من كانا سببا في نجاحي إلى الوالدين الكريمين ، أمي الغالية وآبي الغالي حفظهما الله و أطال في عمرهما .

إلي كل أفراد العائلة إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد

"سليمة "

مقدمة

مقدمة

الرواية فن من الفنون الأدبية المعاصرة ، التي تعكس صورة الحياة الإنسانية في نواحيها المختلفة : حيث نعيش في الرواية أكثر مما نفعل مع أي لون أخر .

تعتبر المرأة شخصية نسائية لها حضور قوي في الرواية ، وما نريد قوله هنا يختلف تماما عما قيل عن المرأة في صورتها المهيمنة على النص الروائي إذا يتعلق الأمر هذه المرة بالمرأة الأم كتيمة ثابتة في النص الروائي وشخصية أساسية في الرواية " المعاصرة ، حيث جاءت صورتها في أنماط مختلفة كالأم المضطهدة والأم المتمردة والأم الغاضبة، حيث اتخذا العديد من الروائيين الجزائريين الأم تيمة أساسية في أعمالهم ، وعليه وقع اختيارنا على الموضوع صورة الأم في الرواية "المتمردة" لمليكة مقدم ولقد لقيا موضوع الأم دراسة سابقة وهي تيمة الأم في رواية "نهاية رجل متيم " لخيرة حمر العين " مذكرة ماجستير ،وتكمن أهمية هذا الموضوع في المكانة الخاصة في شخصية الأم و أبراز ملامحها داخل النص الروائي .والهدف من خلال هذه الدراسة هو الكشف عن صورة الأم والتعرف على طبيعتها في رواية المتمردة لمليكة مقدم ، ويعود اختيارنا هذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ،فالأسباب ذاتية متمثلة في ميلنا للموضوع وإعجابنا به ورغبتنا في التطلع عليه ، أما أسباب الموضوعية فتكمن في قلة الدراسات حول هذا الموضوع بالإضافة إلى محاولة إبراز حضورها في الرواية الجزائرية وكشف عن صورتها في الرواية المتمردة لمليكة مقدم ، ومن هذا المنطلق قمنا بطرح

الإشكالية التالية :

كيف جسدت صورة الأم في عمل الروائي ؟

وقد تفرغت عن هذه الإشكالية عدت تساؤلات أهمها :

- ما مفهوم الصورة ؟
- كيف تجلى حضور الأم في الرواية الجزائرية ؟
- كيف صورة الروائية مليكه مقدم شخصية الأم في الرواية ؟
- كيف تجلت صورة الأم في الرواية المتمردة ؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات ،أرتاينا أن نقسم دراستنا إلى مقدمة وفصلين .

ففي الفصل الأول تناولنا الجانب النظري ، حيث تطرقنا فيه الى ملخص الرواية ، وشخصية الأم في الرواية ، وعلاقة الشخصيات ببعضها داخل النص الروائي ، وتجليات صورة الأم في الرواية ، وكما بدأنا بحثنا بمقدمة وأنهيناه بخاتمة أوجزنا فيها ما توصلنا

إليه، اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي واستعننا بألية التحليل باعتباره الأنسب لدراسة .

ومن أهم المصادر ومراجع التي اعتمدنا عليها نذكر :رواية "المتمردة " لمليكة مقدم ، ولسان العرب لأبن منظور ،وتحليل النص السردي لمحمد بوعزيزة

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا نذكر :

- صعوبة التعامل مع النص الروائي وكيفية تطبيقه .
- قلة الخبرة في التعامل مع النصوص من حيث تحليلها.
- قلة الدراسات التي تناولت صورة الأم .
- تزامن المذكرة مع بحوث مقاييس السداسي التي شكلت ضغط علينا بالتفرغ للأشغال في المذكرة .

وفي الأخير نشكر الله عز وجل و نشكر الأستاذة المشرفة " قرورو عقيلة " التي كانت نعم المرشدة والمواجهة والمعينة بعد الله تعالى ،ونشكر كل من وقفا معنا وساندنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل .

الفصل الأول : الجانب النظري

أولا : تعريف الصورة

ثانيا : حضور الأم في الرواية الجزائرية

ثالثا : نبذة عن حياة مليكه مقدم و أهم أعمالها

الفصل الأول الجانب النظري

اولا: مفهوم الصورة

أ/- مفهوم الصورة لغة

- جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (**ص .و. ر**) » الصورة في الشكل ، والجمع صور ، وقد صوره فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي ، والتصاوير اي التماثيل. و الصورة بالتحريك : تعني الميل وقد وردت الصورة في قوله تعالى (**في أي صورة ما شاء ركبك**) فالله سبحانه هو المصور الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطي كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ."[1]

- ووردة في معجم مقاييس اللغة للابن فارس (**الصورة صورة كل مخلوق و الجمع الصورة وهي هيئة خلقته و يقال : رجل صير إذا كان جميل الصورة**) .[2]

قال أبن الأثير : (**الصورة ترد في الكلام العرب على ظاهرها و على معنى حقيقة الشيء و هيئته و على معنى صفته ، يقال : صورة الفعل كذا أي هيئته ، و صورة الأمر كذا أي صفته .**) [3]

وجاء مفهوم الصورة في معجم سعيد علوش هي (**تمثيل بصري لموضوع ما**)[4]

كما وردة في معجم المصطلحات الأدبية لا براهيم فتحي الصورة : تعنى (**الانطباع الذهني أو التشابه المتصور الذي تستدعيه كلمة أو عبارة أو جملة**) [5]

---

[1]ابن منظور ،لسان العرب ، نشر ادب الحوزة ، قم – ايران ،م 4 ،مادة(ص و ر) ،1405ه ، 1984، ص 473 .
[2]أبن فارس ، معجم المقاييس اللغة ، تح ،عبد السلام هارون ،دار الفكر للطباعة و التوزيع ، مصر ، ط2 ، ج3 ، 1969 ، ص 360 .
[3]أبن منظور ، لسان العرب ، م 4 ،ص 473
[4]سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ط 1 ، 1985 .
[5]ابراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الادبية التعاضدية العمالية للطابعة والنشر ، تونس ، (د.ط) 1986 . ص 225.

و بالتالي فالصورة لفظ واحد متعددة المعاني ، باختلاف المقامات و السياقات و في مجمله هو الهيئة و الشكل الذي يرى .

ب/- مفهوم الصورة اصطلاحا :

لقد اختلف تعريف الصورة و تعدت بتعدد رؤى النقاد و البحاثين في تعرفيها

منهم من عرف الصورة بأنها . **(الصوغ اللساني المخصوص ، الذي يوساطته يجري تمثيل المعاني ، تمثيلا جديدا ومبتكرا ، بما يحيلها الى الصور مرئية مقبرة.)**[6]

ومن خلال هذا التعريف فهي رسم المعاني من خلال الصوغ اللساني رسما جديدا معبرا .

ويعرف عبد القادر القط الصورة و هي **(الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصدية ، مستخدمنا طاقات اللغة و إمكاناتها والدلالة و التركيب و الإيقاع و الحقيقة ، المجاز و الترادف والتضاد ، و المقابلة و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني .)** [7]

لقد جعل الالفاظ و العبارات هما المادة الأولى للشاعر التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني ، أو يرسم بيها صوره الشعرية .[8]

و جابر عصفور عرف الصورة بأنها : **(الطريقة الخاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة تنحصر أهميتها في ما تحدثه في المعنى من المعاني من خصوصه و تأثير**

[6]بشرى موسى صالح ، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1994 ، ص3.
[7]عبد القادر الفظ ، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، مكتبة الشباب ، (د، ط) ، 1911 ، ص 391 .
[8]المرجع نفسه ، 1991 .

، و لكن أيا كانت هذه الخصوصية أو ذلك التأثير ، فإن الصورة لن تتغير من طبيعته المعنى في ذاته ، إنها لا تتغير إلا من طريقة عرضه و تقديمه .) [9]

ومن خلال هذه التعريف تكون الصورة وسيلة خاصة من وسائل التعبير ذات خصوصية وتأثير متميز بطريقة العرض و التقديم

وهناك من عرف الصورة بأنها : **(التركيب القائم على الإصابة في التنسيق الفني الحي لوسائل التعبير ينتقيها وجود الشاعر – اي خواطره و مشاعره و عواطفه – المطلق من عالم المحسات يكشف عن حقيقة المشهد أو المعنى في إطار قوي تام محسر و مؤثر على النحو يوقظ الخواطر و المشاعر في الاخرين .)** [10]

في الصورة الى حد ما تساهم في عملية إمتاع المتلقي و التأثير فيه عن طريق الشرح المعنى و توضيحه ، و تؤدي الى ترغيب المتلقي في العمل الادبي أو تنفيره منه .[11]

ومن هنا يمكن القول أن الصورة هي **(قارب لغوي صغير يحمل القارئ ليوصله الى المعنى العميق المتحرك الذي قصده الاديب أو الشاعر ليشاركه الإحساس الذي يشعر بيه فيقع التأثير و تبدأ الاستجابة بالرضا أو السخط وقف للمعني الذي وصل إليه الذي أراده الشاعر أو الأديب)** [12]

---

[9] جابر العصفور ، الصورة الفنية (في التراث النقدي و البلاغي عند العرب) . المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط3 ، 1992 ، ص323 .

[10] علي علي صبح ، الصورة الأدبية تارخ و النقد ، دار إيحاء الكتب العربية ، القاهرة ، ط1 ، (د. ت) ، ص 149.

[11] محمد علي ذياب ، الصورة الفنية في شعر الشماخ ، وزارة الثقافة ، عمان ، (د.ط) ، 2003 ، ص 22 .

[12] حامد محمد خصيوي المطيري ، الصورة الفنية في الشعر صقر الشبيب ، رسالة ماجستير ، اشراف سعود محمد عبد الجابر ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الشرق الأوسط ، (2011.2012) ، ص 12 .

ثانيا :حضور الام في الرواية الجزائرية :

الكثير من الروائيين الجزائريين الذين تناولوا عرضا تيمة الام في الرواية ومن هؤلاء واسنى الاعراج سيرته الذاتية (**سيريه المنتهي عشتها ... كما اشتهتي**) يتحدث فيها الكاتب بطلاقة وبسردية فانتازية عن طفولته وتعليمه الاول وعن اجداده وعن الهجرة الاندلسية الاولى نحو شواطئ الجزائر وعن جدته واخواته وامه التي نذرت نفسها لتربية الكاتب واخواته بعد استشهاد والده ومما يسترده الكاتب من حضور الام في طفولته مرافقته لها الى الحمام النساء ، كما لعبت جدة الكاتب دورا كبيرا في تنشته الطفل **(واسيني)** ورعايته بحكم افضلية الذكر على الانثى في المجتمعات التقليدية ولكونه الوحيد وسط مجموعة من الإناث فكانت تلعب دور الأم المعنوية الأولى التي تتفوق على والدته الحقيقية ، وحين افتقدها الكاتب استسلم كمشيته الله ، ويحاول في الاخير ان يقذر تضحيات والدته في الحياة وخاصة ان والده قد استشهد ايام الثورة التحريرية وترك امه شابة تضحي في الحياة من اجل اطفالها الصغار .[13]

و نجد الروائي الجزائري عبد الحميد بن هدوقة في رواية ريح الجنوب يقدم لنا شخصية خيرة أم البطلة الطالبة الجامعة نفيسة زوجة الاقطاعي عابد بن القاضي رمز للام الجزائرية التقليدية الريفية المستسلمة لإرادة زوجها الذي لا يرد له طلب و لا يمكن أن تواجهه مهما تمادي في نحية لان هذه هي الاعراف الاجتماعية و التقاليد المتوارثة التي يقتضيها نظام الحياة في الريف الجزائري ذي النزعة الذكورية ، حيث تعلو في هذه المكان كلمة الرجال فقط . فالمرأة في مثل هذه البيئة لا تستشار في أي أمر كان حتى لو تعلق الامر بموضوع زواجها . فحيث تأزمت الامور بين نفيسة ابنة خيرة و والدها المتعنت الذي يرغب في تزويج نفسه من رئيس البديه كانت [14]

---

[13] عبد الرحمان بن يطو ، تيمة الأم في الرواية العربية ،مجلة الدراسات النقدية ، جامعة محمد بوضياف ،مسيلة ، الجزائر ، م ج 1 ، ع2 ، 2019، ص 46 .m.shewg.ohg

[14] المرجع نفسه . ص 43.

كانت الأم خيرة تحرص على أن تمسك بالعصا من الوسط فلاهي تريد أن تغضب زوجها المستبد برأيه و في نفس الوقت تحث ابنتها على ضبط النفس و الا تغضب والدها و تكسر كلمته أمام الناس ، و من هنا نستكشف صورة الأم خيرة امرأة مستكينة خاضعه لإرادة زوجها لم تستطيع الوقوف الى جانب ابنتها في أصعب المواقف . [15]

- و نجد الطاهر و طار " رمانة" قدم لنا صوره غير نمطية لهذه الفتاة الجزائرية الفقيرة التي تسكن البيوت العصرية ضواحي العاصمة امتهنت أقدم مهنة في التاريخ .[16] و هي بائعة الهوى فقد كانت أم رمانة امرأة ترتزق من بيع الرذيلة وقد أورثت هذه المهنة لابنتها ، و قد برز الكاتب في هذه الرواية امتهان هذه العائلة بالفقيرة و العوز الامية المتفشية بين الجزائر نتيجة ظروف الاستعمار التي تكرس البؤس و الجوع ، و لكن من حسن الحظ رمانة أنها استدرجت في اخر الرواية لتلتحق بعناصر ثورية و يتغير مسارها في الحياة من الايجاب الى السلب .[17]
- و كذلك نجد في ثلاثية الكاتب الجزائري محمد ديب (1920.2003) التي تعد أول رواية تتنبأ بالثورة على الاستعمار الفرنسي تقدم لنا نموذجا متفردا عن الشخصية النسوية الجزائرية التي تتطلع بدور المرأة الام في ظل الاحتلال الفرنسي و ما تعيشه الاسرة الجزائرية من شقاء انساني و فقر و بؤس من جراء ممارسة الإدارة الفرنسية اذا كانت شخصية تمثل امرأة جزائرية فقدت زوجها و هي في ريعان الشباب و تحملت أعباء الاسرة زيادة على والدتها العجوز القعيدة ، فهي تلعب دور الاب كسند مادي و دور الام كطاقة معنوية و عاطفية للأسرة يضاف الى ذلك الشروط الحياة القاسية في دار السبيطار و تحت تأثير هذه الظروف من التعب وعناء وشقاء ، ولد انطباعا عن شخصيتها متمثلا في لسانها البسيط الذي لا ينجو منه أحد كما يمكن تفسير شخصيتها بنموذج المرأة المكافحه من أجل لقمة العيش كما انجبت الطفل عمر الذي

---

[15]المرجع السابق ، ص 43.
[16]ينظر طاهر وطار ،ومانة ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر 1981.
[17]عبد الرحمان بن يطو ، تيمة الام في الرواية العربية ، ص43.

استطاع الكاتب أن يؤثثه بقيم وطنية ثورية حيث أنه يقوم خفيه بنشر الوعي السياسي و الوطني بين صفوف الشعب الجزائري بفعل أبناء هولاء الحرائر الجزائريات أمثال قهر الاستعمار الفرنسي و استعادت الجزائر حريتها و كرامتها . [18]

وكذلك نجد العديد من الروائيات الجزائريات من تحدثت عن الام و ركزت على معاناتها حيث نجد الروائية " فضيلة الفاروق " و في الرواية " مزاج مراهقة " تتحدث الكاتبة على لسان " لويزا "عن الأم التي فقدت فلذة كبديها أثناء الاحداق الدموية التي اعثرت الجزائر فالأم في هذه الرواية امرأة سيئة الحظ ، تحملت مسؤولية البت و تربية أولادها لوحدها بسبب غياب زوجها ، خولت هذه الام إعطاء أولادها الحنان حتى تعوضهم لو بشئ القليل عن فقدان حنان الوالد .[19] و ذاك تحدثت الروائية " ربيعة جلطي " في رواية " الذروة " عن معاناة و ألام و الام التي لم تستطيع غير إرسال مزاج بائس أمام قساوة الحياة عليها .[20]

و نجد أيضا الروائية " أحلام مستغانمي " في رواية " عابر سرير " تتحدث على لسان "ناصر" عن العذاب النفسي الذي عرفته والدته في زمن المستعمر و ما عانته من أجله حيث نقول " إن العذاب النفسي الذي عرفته أمي على يد الفرنسيين أيام كان أبي قادة الثورة الملاحقين ، لا يعادل ما تلاقيه في هذا العمر بسبب ... تتصور أن تتحمل عجوز في سنها مشقة السفر لثرى ابنها ، لأن وطنه مغلق في وجهه و عليها أن تختار أتريده ميتا أو متشردا "و تحدثت أيضا الروائية الجزائرية في بعض أعمالها عن الأم الراعية و الحاضنة التي استطاعت أن تعطي ولو القليل من دفء الأمومة لتلك الطفولة البريئة.[21]

---

[18]المرجع نفسه ، ص (44.43)

[19]عزة كاتب ، مريم شهبة ، صورة المرأة في الرواية الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماستر ، اشراف باديس فوغالي ، كلية الاداب واللغات ، جماعة العربية بن مهدي ، أم البواقي – الجزائر(2017.م2016م)، ص(82.81.)

[20]المراجع نفسه ، ص 57.

[21] المراجع نفسه ، ص (81-82) .

ثالثا : نبذة عن حياة الروائية و أهم أعمالها

1/- نبذة عن حياة مليكة مقدم :

مليكة مقدم كاتبه جزائرية تكتب باللغة الفرنسية ولدة في 5 أكتوبر 1949 في القناديسة ولاية بشار ، درست الطب الكلى في جامعة وهران.[22] انتقلت الى فرنسة سنة 1977 ، لان الحياة لم ترق لها بالصحراء ، و استقرت بها نهائيا سنة 1979. توقفت مليكة عن ممارسة وظيفتها كطبيبة سنة 1985 لتتفرغ لكتابة التي وجدة بيه منفذا متنفسا للتعبير عن كل ما يؤجج بداخلها ، فهي تعيش حالة من لقطيعة مع الاهل ، علاقتها مع والدها متوترة بسبب تهجمها على الاسلام و إلحادها ، حيث رفض والدها رؤيتها و التحدث إليها و هذا ما أضف على شخصيتها ما يسمى تشتيت العاطفي بسبب المنفى و الشعور بالوحدة و محاولة التمرد على الطبائع الجزائرية الصحراوية . سجلت مليكة مقدم حضور قويا استثنائيا في الساحة الادبية من خلال أعمالها الروائية .،[23] حيث تحصلت على جوائز عديدة منها .[24]

- جائزة الاكاديمية ليتر سنة 1991عن " راوية الرجال الذين يمشون " .
- جائزة أفريقيا المتوسط عن " قرن الجراد " سنة 1992 .
- جائزة المتوسط عن رواية " الممنوعة " سنة 1993.

---

[22]مليكة مقدم . ektab.com ، اطلع عليه بتاريخ 06 /2023/04، (14:31) .

[23] السمراء جيابلي ، الصوت النسوي في الادب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، أشرف معمر حجيج ، كلية الاداب واللغات جامعة الحاج لخضر باتنه ، 1435ه/ 2014 م ، ص 85 .

[24]أحلام دوخان ، سعاد بورويس ، الاغتراب النفسي للشخصية في رواية المتمردة لمليكة مقدم مذكرة لنيل شهادة ماستر ، لإشراف بشير عبيد كلية الاداب واللغات ، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل ، 1441ه / 2020م ، ص 46

2/- أعمالها الروائية :

كان لمليكة مقدم حضور قوي في الساحة الأدبية بإصدراها لمجموعة من الاعمال الروائية من بينها :

- رواية الرجال الذين يمشون "les hommes qui mcnchent " سنة 1990 وهي أول روايات مليكة ، عرفت انتشار واسعا في باريس
- رواية الممنوعة " l'intensité " سنة 1993
- أحلام وقتلة désenvasent des csscssins " سنة 1995
- " تزيد NZID" سنة 2001 ، رواية ترمز الى النهضة و المتابعة اختارتها لأجل الاجابة على المشاكل ، و على السؤال الهوية الأنثوية .
- " المتمردة La tnanse des insoumis " سنة 2003 ، هي رواية سيرة معجونة بالألم و الحلم ، تتناول أمل " مقدم " في الحرية في تحقيق أحلامها وتجسيدها على أرض الواقع ، تكتب مقدم هذه الرواية رغبتها في التمرد ، و الخلاص من السيطرة الى أفق حرية الانسان في مجتمع فقد قدرته على الحلم ، و أخضع المرأة فيه بشكل خاص لمجموعة من القيود نزعت عنها أبسط الحقوق الانسانية . [25] فهذه الرواية هي مجموعة بحثنا التي نحن بمد دراستها .
- رواية " رجال meshommes " سنة 2005
- "أدين بكل شئ للنسيان je dois tout a t on oubli " سنة 2008
- رواية " الرغبة la de sinante " سنة 2011.[26]

[25]سمراء جبايلي ، الصوت النسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية ، مذكرة ماجستير ، ص85 ، مرجع سابق

[26]أحلام دوخان ، سعاد بورويس ، الاغتراب النفسي للشخصية في رواية المتمردة لملكية مقدم ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، ص 45.

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

أولا : ملخص الرواية

ثانيا : شخصية الأم في رواية المتمردة

ثالثا : علاقة الروائية بالشخصيات داخل النص الروائي

رابعا : تجليات صورة الام في الرواية المتمردة

أولا : ملخص الرواية المتمردة :

تدور الرواية حول ما عشته البطلة الروائية في عالمين متناقضين العالم الاول وهو بلدها الأم الجزائر الذي كانت فيه من الظلم و الاحتكار والألم والعزلة و التهميش و منعت من تحقيق أحلامها و تطلعاتها ، أما العالم الثاني فهو فرنسة التي فرت اليه باحثه فيه عن الحرية والاستقلال والأمل ، تروي لنا البطلة فصول حياتها و ذكرياتها منذ كانت في فرنسة وعيشتها في مدينة مونيلي بمعزله عن الناس تمارس حدادها وتتجرع كؤوس الالم والحزن بعد القرار انفصالها عن رافيقها جون لويس الذي منحها الحب في بلد اجنبي لا يوجد فيه الاهل والخلان ، سعت الى تحقيق أحلامها و التشبع من الحرية الفردية التي حرمت منها في الجزائر ، و بعد مغادرة البطلة الروائية للجزائر و إنهاءها للدراسة أصبحت طبيبة في عيادة لأمراض الكلى ، لتفرض و جودها في مجتمع ذكوري بإمرارها و مثابرتها لبلوغ هدفها ، و لكن رغم ما حققته بطلة الرواية ظلت مشاعر الحسرة و الحزن ، و الوحدة ترافقها ، ووسط هذه الحركات و الضغوطات حاولت انتشال نفسها الى الكتابة التي وجدت فيها مكافئا لعزلتها ، كما تصور لنا الروائية مكافحتها لبلوغ مرادها و التحرر من التقاليد و حياتها في عنف أسرتها و علاقتها مع أفراد عائلتها و بالأخص أمها التي حرمتها من حنانها و عطفها على خلاف جدتها التي كانت أنيسا و سندلها ، كما تناولت الرواية معاناة المرأة في المجتمع ذكوري لا يري مستقبلا للفتاة إلا الزواج و المكوث في المنزل لكن بطلة الرواية كانت متمردة على هذه الواقع الذي لا يسمح للأنثى يرفع صوتها و الوقوف في وجه مغتصبيها : حيث جسدت الرواية التي تفرض نفسها على مجتمعنا لتضع لنفسها المكانة التي تستحقها .

ثانيا : شخصية الأم في رواية المتمردة :

تعتبر الشخصية أهم أداة يختلقها الروائي ويلبسها مجموعة من الصفات والمميزات ، تعبر عن فكرة أو الفكرة السائدة في مجتمعه فالشخصية كائن قد يكون واقعيا أو متخيلا له الدور الفعال في بناء الرواية وتطورها . [1] فهي عنصر محوريا في كل سرة بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات ، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية . [2] فالروائي يعطي مجموعة من الصفات الطاهرة على الشخصية وبها يتميز كل شخص عن غيره من الأشخاص ، ففي رواية المتمردة لمليكة مقدم نجد الروائية ترسم لنا شخصية الأم من حيث مظهرها الخارجي فقد أشارة الروائية إلى ظهر أمها المنحني وإلى ثيابها التي ترتديها فقد كانت ترتدي بدلة نسائية وهذا من خلال قولها " وأمي منهمكة في مهنة النسج ، بالسة في بدلتها النسائية وظهرها متقوس بشكل خفيفة " [3] ومن المعلوم أن مهنة النسيج تتطلب انحناء الظهر وهذا التي تسبب في تقوس ظهر أماه ، وكذلك تحدثت الروائية عن وجه أمها الذي كان زاهيا قليلا تظهره مع ابتسامة حينما يراقبها أحد من أفراد العائلة وهي تعمل بجد وتقول الروائية في موضع آخر من الرواية " أما أمي فقد عادة إلى أشغالها البينية وهي عبودية بحيث لا يستطيع أي عشق آخر أن يعلق بها ولهذا السبب ، فإن والدي اضطر إلى الاكتفاء بزوجة واحدة " [4] وحيث نرى بأن الأم متعلقة بأعمال المنزل فقد كانت بين الأم والأعمال المنزلية علاقة عشق كما شبهتها الروائية بالعبودية وهذا السبب الذي جعل والدها يكتفي بزوجة واحدة لأن في نظرهم المرأة لا تعيش إلا من أجل البيت وأعماله .

---

[1] يمينة براهيمي ، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة الرواية " الصدمة " لياسمينة خضرا نموذجا ، مجلة العلوم الإنسانية ، المركز الجامعي علي كافي ، تندوف ، الجزائر ، المجلد 5 ، العدد 1، ص 63

[2] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط 1 ، 2010 ص 39 .

[3] مليكة مقدم ، رواية المتمردة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، (د،ط)، (د،ت)، ص 31 .

[4] رواية المتمردة ، ص 36 .

أما من الناحية الاجتماعية لشخصية الأم فقد قدمت لنا ملكية صورة الام الفقيرة والتي تعاني الفقر والحرمان من أبسط الأشياء فقد عكست لنا شخصية الأم الواقع الذي تعيشه العديد من الأمهات فقد كانت الأم تعاني الحرمان والنقص في أبسط الحقوق والحاجات وعدم توفر الحياة المريحة لأطفالها وهذا ما يظهر في قولها : " كانت جدتي وعمي ينامان في المطبخ ، بينما ينام أبواي مع باقي الأبناء في الغرفة الوحيدة في البيت ، حصيرة من الحلفاء ، بطانية لكل واحد ، ووسائد ملقاة فوقها ونحن نتمدد الواحد بجانب الآخر ، وفي فصل الشتاء ، تنزلق تحت البطانية المشتركة من الصوف الذي يزن بؤس العالم ، خشن جدا وسميك جدا "

وهذا من خلال قولها " أرفع رأسي أحيانا ، وأتفحص وجه أمي المنحني على عملها ، وجهها الزاهي قليلا ، الذي تبرزه ، حين تحس أنها موضع مراقبة متأهبة للابتسام " [5] وهذا من طباع الأم رغم ما تعانيه من تعب وشقاء إلا أنها تخفي تعبها وشقائها داخلها ، هذا من حيث المظهر الخارجي أما المظهر الداخلي المتمثل في البعد النفسي والاجتماعية فنجد الروائية تقدم لنا نفسية الأم من الشقاء والتعب الدائم ، والغضب والصراخ والسخط الذي كان يدور حولها ، حيث تعكس مختلف الحالات النفسية لشخصية الأم في رواية المتمردة الواقع الذي تعيشه ، فالأم قبل أن تكون أما فهي امرأة ولكونها امرأة فهي خاضعة لسلطة الذكورية وسلطة المجتمع والعادات والتقاليد وهذا ما ينعكس على نفسيتها من غضب على الأولاد وسخط وصراخ وغيره فالأم في رواية المتمردة تقضي غالب وقتها في الأعمال المنزلية من غسيل وكنس وطبخ والنسج وغيره وهذا ما أشارة إليه الروائية في قولها " وبمجر أن تتناول قهوتها حتى تتصدى للأعمال البيتية ، فتقوم بطي كل الطبقات المشكلة لأسرتها ، وتقوم بجمعها في بناءات عمودية معتمدة على الحائط ، وتغسل الباطانيات الملطخة بالبول وتغسل الحصائر بالماء والحلفاء ، وتعرض كل هذه لأشعة الشمس ، في الوقت الذي تواصل فيه غسل أرضية المنزل بفضل دلاء كبيرة من الماء " [6]

---

[5] رواية المتمرد ، ص 53 .
[6] رواية المتمردة ، ص 111 .

علاقة الروائية بالشخصيات داخل النص الروائي :

1-علاقة الروائية بالأم داخل النص الروائي :

نجد الروائية مليكة مقدم تقدم لنا شخصية أمها بالظالمة و القاسية على ابنتها والمعادية لها فالروائية كانت تحمل كره شديدا للعادات والتقاليد التي تربط أماه وحاولت تهديم هذه العادات والتمرد عليها والأم في رواية المتمردة كانت تسعى لتعليم ابنتها عاداتها وتقاليدها الموروثة وهذا ما أشارة إليه الروائية " بدا لأمي كما لو أن المرأة العجوز تدس عليها كي تحرمها من سلطتها الوحيدة : وهي أن تمنعني وفق ما تنتظره مني " [7] فالأم هنا تظهر سلطتها على ابنتها كما أنها تميزها عن باقي أولادها فالروائية علاقتها بأمها عدائية ، فقد كانت الأم تنظر بالنظرة الدونية لروائية كونها بنتا وليس ولدا ، فالبنت في نظر أمها كانت تمثل عبأ وشقاء وقلقا وخوفا على عكس الوالد الذي ينظر إليه عكس نظرة البنت ، فقد صورة لنا الروائية العداوة التي كانت بينها وبين أماه على أنها حرب وذلك في قولها " استيلائي على هذه الغرفة أعطى الانطلاقة للحرب ، التي ظلت مستمرة إلى هذا اليوم ، ما بين أمي وبيني " [8]

[7] رواية المتمردة ، ص 25 .
[8] رواية المتمردة ص 112 .

ب/- علاقة الروائية بالأب داخل النص الروائي :

لم تقف الروائية مليكة مقدم في روايتها عند حدود الجرأة و الاندفاع بل أبدعت لأن الإبداع حر لا حدود له وفي هذا الإطار اتسم أدبها بالتمرد وقد تشعر الكاتبة حين تدخل ساحة الكتابة أنها في منافسة سافرت مع الثقافة المهيمن عليها من قبل الذكر ، [9] حيث نجد الروائية داخل نصها الروائي تقدم لنا الشخصية الذكورية على أنها هي القوة المسيطرة والمهيمنة على المرأة فالرجل معروف والجد والقوة على عكس المرأة حيث قدمت لنا الروائية صورة عن أبيها وهو يكابد العمل خارج المنزل على بعد مئة متر تقول : **(أبي كان يشتغل حارسا لخزان ماء يقع على مسافة مائة متر من منزلنا)**[10] فهو يمثل صورة معاكس للمرأة التي هي حبيسة البيت والأعمال المنزلية **(بينما كانت أمي تشتغل عاملة بالمقطوعية في الأشغال المنزلية)** [11] فالرواية تعكس لنا هيمنة الرجل على المرأة في جميع الأمور ، حيث نجد شخصية الأب في الرواية عبارة عن حاجز وعائق للروائية مليكة مقدم يقوم بمنعها من تحقيق كل أهدافها ، فالساردة رغم معاناتها من قبل الأب إلا أنها سعت لإثبات ذاتها الأنثوية التي رضيت من اللحظة الأولى للكتابة أن تكون ندا للرجل وأن تكون ضد المجتمع بكل مكوناته وأفكاره التي تجعل من ذات المرأة أقل شأنا وفي قول الروائية : **< أنا متوجهة إلى المدرسة ، أحلم باستقلال بلادي ، وبالحرية الجماعية ، مثل كل الناس ، ولكن نضالي في المدرسة ، وتعطشي إلى التعليم هما اللذان يبنيان من دون علمي >**[12] فالروائية تعلن بذلك عن تحررها من هذا المجتمع الذكوري الظالم الذي استبدها واستولى على حقوقها كاملة ، فالمرأة بنظر لها نظرة دونية من قبل والدها لذلك لم تحظ بأي اهتمام لرفع أو تحسين مستواها الثقافي والاجتماعي حيث نجد تدني المستوى التعليمي للمرأة راجع لعدة عراقيل وحواجز ومعقبات وضعها الآخر لها ، كمنعها من الذهاب إلى المدرسة و مزاولة تعليمها

---

[9]بن بلقاسم فاطمة ، بركة باهية ، استراتيجية التمرد في الرواية النسائية الجزائرية ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، اشراف ، ولد أحمد نوارة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة مولود معمري تيزوزوو ، 2018 ، ص 22 .

[10]مليكة مقدم ، رواية المتمردة ،ص 13 .

[11]مليكة مقدم ، رواية المتمردة ، ص 13 .

[12]رواية المتمردة ، ص 43 .

مثل الذكر وتمييزها عنها وهذا ما نجده في الرواية < كنت فخورة جدا بأن أري نقاطي لأبي ، هذه الأرقام يعرف أبي قراءتها كانت له هيأة جمل متساهل ، أبعد دفتري من مجال رؤيته وقال بشفقة : **<لاداع لهذا التعب ، فأنت لست ولدا يا ابنتي >**[13]و هذا هو الحال الكثير من الفتيات حتى في يوما هذا ، فالأب مالا يعطي اي اهتمام لابنتيه رغم توفقيها و تميزها في الدراسة و تبقى مهمشة في نظره كونها أنثى و لا ليس ذكر ، فالروائية مليكة مقدم رغم تعرضها للتهميش والاقصاء الذي تعرض له من قبل والدها الا انه كان سبب في دفعها الى ممارسة عملية التعليم واتخذاها وسيلة للتحرر و مصدر قوة والهام لها تحدت وواجهت هذا المجتمع رغم كل الصعبات والعراقيل .

فالروائية مليكة مقدم أعلنت تمردها على العادات والتقاليد وكل ما يعارض حريتها وتمردت كذلك على أسرتها بسبب العادات والتقاليد والحرمان والألم والتمييز الذي تعرضت له من قبل والديها فهي تعلن تمرد على كل هذا فقد خرجت عن طاعة والديها وذلك من خلال تصرفات اتجاه أوامر والديها اعتقاد منها أنه فعل تحرري من قيود الأب وخاصة الأم .

أما علاقة الروائية بجدتها فقد كانت علاقة وطيدة بينهما فقد كانت الجدة بمثابة الام المعنوية لها وذلك من خلال الحنان التي منحته لها تقول الروائية : **< وبخطى حذرة ، ألتحق بسرير جدتي في المطبخ ، دخولي المختلس وسط استغراقها في النوم لم يعد يرعبها قط ، تفتح لي ذراعيها المعتادتين وتتناغى ببعض كلمات التشجيع ، احتمي بها وأضع وجهي في عنقها ، وبضحكات محركة للعواطف ، فتهمس لي ببعض حكايات الزحالة>**[14] فقد كانت الجدة بالنسبة للروائية المشجع والمحفز لها فهي الشحنات الإيجابية التي تستمد منها قوتها على عكس أمها .

[13]رواية المتمردة ، ص 55 .
[14]رواية المتمردة ، ص 15 .

علاقة الروائية مع الجدة كانت مخالفة تماما لعلاقتها مع أمها التي كانت تمثل لها القيد الذي كان يربطها ويمنعها من التحرر .

رابعا : تجليات صورة الأم في الرواية :

رسمت لنا الروائية مليكة مقدم صورة الأم في أشكال متعددة منها صورة الأم التي يستعملها الأب أو بالأحرى الرجل كأداة يستغلها كيفما يشاء في مجتمع تحكمه أفكار ذكورية وينطبق هذا الشيء على البنت وصورت أن الام تساعد الرجل على هذا الشيء وعدم انتثارهما للبنت فالأم في رواية المتمردة مقيدة بتقاليد وعادات لا يمكن الخروج عنها لأنها دستور المجتمع جعلها تصب كل تلك المعاناة داخل الأم لتكون حصيلة كل هذا فقدان الروائية لحنان أمها وعطفها عليها والروائية تصرح بافتقادها لحنان أمها في هذا المقطع من الرواية **<على كل حال هم ليسوا فقط أحرار ، ولكنهم أيضا محل دلال وغنج وملاطفة أما أنا فلاحق لي في أي شيء من كل هذا وما علي إلا أن أخدم وأن أذعن وأن ألوذ بالصمت وإخراس الشقاء** التمييز الحاصل من طرف أمها بين **الذي سببه لي كثير من التميزات في الحنان >.**[15] أولادها تفضيل هذا على حساب الآخر ، أحدث فجوة بين الأم وابنتها ، وغدا إحساس الانتماء لدى الروائية لتشعر بالضياع داخل عائلتها ، فأمها التي أنجبتها لم تقدم لها أي نوع من أنواع العطف والحنان لتشعرها بوجودها بجانبها ووقوفها وراء ظهرها لإسنادها كان كل الحنان موجه لإخوتها على حسابها هي التي افتقدتها منذ صغرها رغم كونها البنت البكر حيث ساهمت صورة الأم العاطفية بشكل كبير في شعور بطلة الرواية[16] للعائلة . بالحرمان والاكتئاب والانفصال بينها وبين عائلتها بسبب غياب الألفة والمحبة بينهما حيث عانت الكاتبة من جفاف عاطفي شديد في أسرتها ، إذ لم تشعر بذرة حنان من والدتها التي حرمتها من أبسط حقوقها في نيل الدفء الأسري ، حيث تجلت صورة الأم في هذه الرواية جميعها صورة سلبية وصور منفردة لأمها .

[15] رواية المتمردة ، ص 112 .
[16] أحلام دوخان ، سعاد بوروس ، الإغتراب النفسي للشخصية في رواية " المتمردة " مليكة مقدم ، ص 69 .

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختمنا بحثنا المعنون بصورة الأم في الرواية المتمردة لروائية الجزائرية لمليكة مقدم توصلنا الى جملة من النتائج أهمها :

- تعتبر شخصية الأم في العمل الروائي تيمة أساسية تنبأها العديد من الروائيين الجزائريين في أعمالهم الروائية .
- عكست لنا رواية المتمردة صورة الأم النمطية والمتسلطة الخاضعة للعادات وتقليد وسلطة الرجل .
- كشفت الروائية في صفحات الرواية عن معارضة أمها لها ،والتي كانت تشكل حاجزا أمام مستقبلها .
- سطرت مليكة مقدم في متن الرواية معناتها من الحرمان وتمييز من طرف أمها .
- قدمت لنا مليكة مقدم في روايتها نموذج للأم الجزائرية الصحراوية الغير مثقفة والغير متحررة .
- عبرت مليكة مقدم في متن الرواية عن الأم التي ترى أن تاج المرأة وعلومها هو بيتها ، فلا يحق لها أن تدرس أو تتعلم تكتفي في أمور بيتها وزوجها فقط .

وفي أخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في هذا العمل وأن تكون نقطة بحثنا هي نقطة بداية بحوث أخرى ، والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعمة الوكيل .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع :

أولا : المصادر

- مليكة مقدم ، المتمردة ، مركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان (د ط) ، (د ت)

ثانيا : المعجم :

- إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الادبية ، التعاضدية العمالية للطابعة والنشر ، تونس ، (د ط) ، 1986.
- سعيد علوش ، معجم مصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1985.
- أبن فارس ، معجم المقاييس اللغة ، : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطابعة والتوزيع ، مصر ، ط2 ، ج3 ، 1969.
- أبن المنظور ، لسان العرب ، نشر أدب الحوزه ، قم – إيران ، م4 ، 1405ه / 1984 م .

ثالثا : المراجع :

- بشرى صالح ، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ،1994 .
- جابر عصفور ، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ، مركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط3 ، 1992.
- الطاهر وطار ، رومانة ، شركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1981 .
- عبد القادر القط ، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، مكتبة الشباب ، (د ، ط) ، 1911 .

- علي علي صبح ، الصورة الادبية تارخ والنقد ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط1 ، (د، ت)
- محمد علي ذياب ، الصورة الفنية في شعر الشماخ ، وزارة الثقافة ، عمان ، (د ،ط) ، 2003 .
- محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2010.

رابعا : المجالات :

- عبد الرحمان بن يطو ، تيمة الأم في الرواية العربية ، مجلة دراسات نقدية ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة – الجزائر ، مجلد 1 ، العدد 2 ، جانفي 2019 ، (40-47) .
- يمينة ابراهيمي ، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية الجامعي علي " الصدمة " الياسمينة خضرا نموذجا ، مجلة العلوم الإنسانية ، المركز الجامعي علي كافي ، تندوف – الجزائر ، المجلد 5 ، العدد10 ، أفريل 2021 (61-73)

خامسا : المذكرات :

- أحلام دوخان ، سعاد بورويس ،الاغتراب النفسي للشخصية في رواية المتمردة لمليكة مقدم ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الادب العربي ، اشراف بشير عبيد ، كلية الاداب و اللغات ، قسم اللغة و الاداب العربي ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، (2021/220) .
- سمراء جبايلي ، الصوت النسوي في الادب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية رواية السيرة الذاتية مليكة مقدم نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الادب الجزائري

العالمي باللسان الفرنسي ، اشراف معمر حجيج ، كلية الادب واللغات ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، (2015/2014) .

- حامد محمد خصيوي المطيري ، الصورة الفنية في شعر صقر الشبيب ، رسالة ماجستير ، اشراف سعود محمد عبد الجبار ، قسم اللغات العربية و أدابها ، جامعة الشرق الاوسط ، (2012/2011).
- غزة عناب ، مريم شهبة ، صورة المرأة في الرواية الجزائرية النسائية الرواية الذورة لربيعة الجلطي – نموذجا – ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، اشراف باديس فوغالي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة العربي بن مهدي – أم البواقي – (2017/2016) .
- فاطمة بن بلقاسم ، براهية براكة ، استراتيجية التمرد في الرواية النسائية الجزائرية رواية المتردة لمليكة مقدم – نموذجا – ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، اشراف ولد أحمد نوارة ، كلية الادب واللغات ، جامعة ميلود معمري – تيزي وزو –، (2018/2017)

سادسا : المواقع الإلكترونية :

- Ektcb.com، 06-04-2023

الفهرس و
الموضوعات

الفهرس والموضوعات

- الشكر و العرفان .....
- الإهداء1 .....
- الإهداء 2 .....
- المقدمة .....

الفـــــــــــصـــــــــــل الأول : الجانب النـــــــظـــــــري

أولا : مفهوم الصورة 8

ثانيا : حضور الأم في الرواية الجزائرية 11

ثالثا : نبذة عن حياة الروائية و أهم أعمالها 13

الفـــــــــــصـــــل الثـــــانـــي : الجـــانب التـــطبـــيـــقـــي

أولا : ملخص الرواية 16

ثانيا : شخصية الام في الرواية المتمردة 17

ثالثا : علاقة الروائية بالشخصيات داخل النص الروائي 19

رابعا: تجليات صورة الأم في الرواية المتمردة 23

الخاتمة 24

قائمة المصادر والمراجع 25